لامن جهة الفهم ويكلون فهم ذلك الى ما هو عليه في
حقيقة الامر لانهم معترفون بعجزهم عن علم
معاني كلام الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه
وسلم على حسب ما يعلمه الله تعالى ويعلمه رسوله
صلى الله عليه وسلم من المعنى الحقيقي قال تعالى
والله يعلم وانتم لا تعلمون وهولاء الفرقة هم الذين
خلفوا الصحابة رضي الله عنهم حين قال الله تعالى
لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم فكانوا
لا يسالون النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء من
الاشياء حتى يبدوهم وفي ذلك كمال الادب مع الله
تعالى ومع رسوله صلى الله عليه وسلم والامام احمد
ابن حنبل رضي الله عنه وامثاله من هذه الفرقة
والفرقة الثانية ظاهرية يتمسكون بظواهر
الكتاب والسنة في وصف الله تعالى بما وصف به
نفسه في كتابه العزيز وعلى لسان رسوله صلى
الله عليه وسلم وينفون ذلك ويومنون به على
حسب المعنى الذي يتخيلونه في عقولهم من التجسيم
والحلول والجوارح ويسبقون الله تعالى بجميع ذلك
وهولاء الفرقة لاشبهة في كفرهم حيث ينسبون
الى الله تعالى اوصاف المحدثات ويكررون ما ورد
في الكتاب والسنة ايضا من اوصاف التنزيه
والتقديس والتسبيح وسياتي التعرض لهم
ان شاء الله تعالى في باب الكفر والكشف عن جميع
قبا

الفرقة الظاهرية

قبايح عقايدهم واما الخلف فقد اخطا من ظن
انهم قسموا اوصاف الله تعالى الى قسمين محكم
ومتشابه فامنوا بالمحكم على حسب ما هو عليه
من التنزيه وردوا المتشابه الى هذا المحكم
وأولوه اليه قالت اوصاف تعالى في الكتاب والسنة
المحكمة والمتشابه عندهم الى قسم واحد وهو
المحكم وتحاشوا من اطلاق اللفظ المتشابه على
الله تعالى فترى احدهم اذا سمع انسانا يقول
يد الله او رجل الله او عين الله او اصبع الله
استنكر ذلك واستكرهه واذا سمعه يقول
قدرة الله او امر الله او علم الله استكره حتى
ان بعضهم كفر بعضا بسبب هذا الاطلاق كما
وقع في حق ابن تيمية واتباعه من بعض علما
عصره وان كان خطا ابن تيمية واتباعه من
جهة اخرى غير مجرد الاطلاق على الله تعالى
وما ادرى استنكاره ذلك الاطلاق واستكراهه
الا جهلا واضحا ونقصا فاحشا في الدين كيف والله
تعالى اطلق ذلك على نفسه في كتابه العزيز
ونبيه صلى الله عليه وسلم اطلق عليه ايضا من
غير اتحاش ولا استكراه ولا استنكاف قال تعالى
ان الله لا يستحي من الحق وهل موضع السبب
في وقوع بعض العلماء في انكار هذا الاطلاق على من
اطلقه ذلك الجهل بمذهب الخلف فان البدع لما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)